مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٩) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (9) 2025

درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية في جامعتي طرطوس واللاذقية)

د. صبا نديم محمد*

(تاريخ الإيداع ٢٩/٧ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ١٣/١٠ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؛ ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة البحث من (١٠٥) من أعضاء الهيئة التدريسية، سحبت بالطريقة العشوائية البسيطة من عدد من الكليات العلمية والنظرية في جامعتي طرطوس واللاذقية. استخدمت استبانة مكونة من (٤٠) بنداً لتكون أداةً أساسيةً لجمع البيانات. توصلت النتائج إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغيري الرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة لأعضاء الهيئة التدريسية. وقد أوصت الباحثة بزيادة عدد الدورات التدريبية وورشات العمل الخاصة بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية، وتوظيفه في مجال البحث العلمي، وتحديث نظام المكتبات الجامعية بما يتلاءم مع تطبيق الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الجامعات الحكومية السورية، أعضاء الهيئة التدريسية.

*دكتوراه في التربية، اختصاص: تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٩) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (9) 2025

The Degree of Employment of Artificial Intelligence in Syrian Public Universities from the Perspective of Faculty Members (A Field Study at the Universities of Tartous and Lattakia)

Dr. Siba Nadeem Mohammad *

(Received 29/7 /2025. 13 /10/2025)

□ ABSTRACT□

The current research aimed to identify the degree of artificial intelligence (AI) use in Syrian public universities from the perspective of faculty members. To achieve this goal, a descriptive approach was used. A sample of (105) faculty members was drawn randomly from a number of scientific and theoretical colleges at the Universities of Tartous and Lattakia. A questionnaire consisting of (40) items was used as the primary tool for data collection. The results indicated that the use of AI in Syrian public universities, from the perspective of faculty members, was low. The results also showed no statistically significant differences in the degree of AI use in Syrian public universities attributable to the variables of academic rank and number of years of experience of faculty members. The researcher recommended increasing the number of training courses and workshops on the application of AI technologies in Syrian public universities, its use in scientific research, and updating university library systems to suit the application of AI.

Keywords: Artificial Intelligence, Syrian Public Universities, Faculty Members.

*Ph.D in Education, Specialization: Child Education, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

مقدمة:

لقد شكل موضوع الارتقاء بجودة التعليم الهاجس الأول لدى وزارة التعليم العالي، حيث استدعى التطور الذي حصل في نظام التعليم العالي السوري، والذي كان في معظمه تطوراً كمياً على حساب النوعية، مزيداً من الاهتمام بمستوى جودة التعليم وكفاءته، وقد زاد في هذا الاهتمام عوامل خارجية أخرى من أهمها: تزايد أعداد المؤسسات التعليمية الخاصة، والتفعيل الملحوظ لاتفاقيات التعاون بين مؤسسات التعليم العالي المحلية والعالمية، والاتجاه المتزايد لإقامة برامج عالمية مشتركة، والانفتاح المتزايد في ساحة التعليم العالي العالمية، وتزايد التنافس الدولي بين الجامعات ومؤسسات التعليم لجذب الطلاب (السمير، ٢٠١٥، ١٢٩).

هذا وتعدّ الإمكانيات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتسهيل إمكانية الوصول إليه موضوعاً ذا أهمية كبرى، فمن خلال التعلم المخصص والأنظمة التفاعلية للتعليم، يمكن تعزيز تجربة التعليم وجعلها أكثر فاعلية؛ فتحسين جودة التعليم العالي بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي يعدّ فرصة ذهبية لتحسين العملية التعليمية ورفع مستوى الكفاءة الأكاديمية، كون هذه التقنيات تعمل على تسهيل التعلم الذاتي، وتحليل البيانات الكبيرة، وتقديم دعم آني للطلبة والأساتذة على حد سواء.

وبهذا الصدد؛ فإن الذكاء الاصطناعي يوفر الوقت والجهد والكلفة مما يحقق للجامعة الجودة في الأداء، كما يوفر منصات وفيرة للتعلم؛ مثل التعلم عبر الإنترنت والمختبرات الافتراضية، مما يمكّن الطلبة من التعلم في بيئات أوسع وأكثر انفتاحاً. كما أدى التقدم في الذكاء الاصطناعي إلى ظهور أدوات تعليمية مبتكرة مثل مناهج الوسائط المتعددة وأنظمة التدريس الذكية التي تساعد المعلمين والمحاضرين على إدارة صفوفهم الدراسية ومحاضراتهم الأكاديمية بشكل أفضل (Yu, 2023, 3)، ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين نتائج الطلبة من خلال توفير تعليمات وتعليقات مخصصة بناءً على الاحتياجات والتفضيلات الفردية، عن طريق تحليل بيانات أداء الطلبة وضبط مسارات التعلم والمحتوى الخاص بهم وفقاً لذلك، كما تساعد روبوتات المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تزويد الطلبة بإجابات فورية على أسئلتهم (Taylor, 2023, 18).

هذا وقد ظهرت أساليب تقييم معتمدة على الذكاء الاصطناعي التي تتصف بأنها أكثر شمولية وموضوعية، حيث يمكن لهذه الأساليب أن تساعد المعلمين في توجيه الطلبة بسرعة، وتحسين نتائج التعلم بناءً على تعليقات التقييم، وبالتالي تعزيز جودة التعليم وفعاليته (Yu, 2023, 4). وبفضل ما يمتلكه الذكاء الاصطناعي من إمكانات في تحسين وتطوير البيئات والخبرات التعليمية، والنهوض بها في سبيل تحقيق أهداف التعليم، فإنه من الضروري تعرف درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية بشكل عام، والحكومية منها بشكل خاص؛ كون التعليم فيها مجانياً، ويضم قاعدة كبيرة من الطلبة من مختلف البيئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث بوضوح في ضعف مسايرة الجامعات السورية الحكومية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي تغير جميع جوانب الحياة بما في ذلك التعليم؛ فالواقع يعكس استخداماً محدوداً لهذه التقنيات مما يشكل تحدياً ملموساً يواجه مؤسسات التعليم العالي. هذا وجاء في مقترحات ملتقى الذكاء الاصطناعي بدمشق: تجارب ملهمة ورؤى

لمستقبل سورية الرقمي، الذي عقد بتاريخ ١٤/٤/ ٢٠٢٥ وجوب تبني التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، وأكدت توصيات المؤتمر الدولي الأول للذكاء الاصطناعي التي نظمته جامعتا دمشق وعجلون الوطنية بالتعاون مع مركز الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في اتحاد الجامعات العربية بتاريخ ١١/٩/ ٢٠٢٤، ضرورةَ تفعيل دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم العالي وتقديم خدمات مجتمعية متطورة، ولاسيما أنه يعد أداة قوية يمكنها أن تحدث تحولاً جذرياً في تقديم التعليم وتعليمه.

وانطلاقاً من مقترحات العديد من الدراسات السابقة، كدراسة العليان (٢٠٢٤) التي أكدت أهميَّةَ إدخال أسس توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية لإعداد المعلمين، ودراسة زروقي وفالته (٢٠٢٠) التي أكدت أهميةَ الذكاء الاصطناعي في الارتقاء بجودة التعليم العالي، ودراسات كل من Ocaña–Fernandez. et .al (٢٠١٩) وبكر وطه (٢٠١٩) التي ركزت على ضرورة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أسرع وأفضل في مؤسسات التعليم العالي. وفي ضوء ما سبق أمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

تتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقدير أفراد عينة البحث حول درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقدير أفراد عينة البحث حول درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من النقاط الآتية:

- أهمية موضوع الذكاء الاصطناعي الذي يمثل ضرورة حتمية للحصول على كفاءات جديدة، ومواكبة التطورات الحاصلة بالبيئة التعليمية السورية.
- أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات الحكومية السورية في إكساب الطلبة مهارات المستقبل التي يتطلبها سوق العمل.
- أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في الجامعات الحكومية السورية.
- قد تفيد هذه الدراسة كل من أصحاب القرار في الجامعات، وذلك بتزويدهم بمعلومات حول واقع توظيف الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات لتحسين هذا الواقع.
- إمكانية تطبيق نتائج هذا البحث والاستفادة منها في مجال التعليم العالي مستقبلاً.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف:

- درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (a=0.05):

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، لتعرّف درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. ويعرّف المنهج الوصفي بأنّه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها". (المحمودي، ٢٠١٩، ٤٦).

مجتمع البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية السورية.

عينة البحث:

جرى سحب عينة من المجتمع السابق بالطريقة العشوائية البسيطة، مكونة من (١٠٥) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي طرطوس واللاذقية، من كليات (التربية، الآداب والعلوم الإنسانية، الاقتصاد، الهندسة، الطب، والصيدلة)، وفيما يأتي جدول يبين توزيع العيّنة بحسب متغيرات البحث:

جدول (1) يبيّن توزيع عيّنة البحث بحسب متغيرات البحث

العينة الفعلية	متغيرات البحث			
	متغير الرتبة الأكاديمية	عدد أفراد العينة	متغير سنوات الخبرة	عدد أفراد العينة
١٠٥	أستاذ	٣٠	أقل من ٥ سنوات	٣٨
	أستاذ مساعد	٣٥	من ٥- ١٠ سنوات	٣٤
	مدرس	٤٠	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

- الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية السورية، وعددهم (١٠٥) أعضاء هيئة تدريسية.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م).
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على جامعتي طرطوس واللاذقية.

متغيرات البحث:

تضمّن البحث المتغيرات الآتية:

- **متغيرات مستقلة:** متغير الرتبة الأكاديمية وله ثلاثة مستويات (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، ومتغير عدد سنوات الخبرة وله ثلاثة مستويات (أقل من ٥ سنوات، من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

- **متغيرات تابعة:** درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

مصطلحات البحث وتعريفاته:

- **درجة توظيف:** ويقصد بها مدى امتلاك كفاية معينة لدى مجموعة من الأفراد في مرحلة معينة واستخدامها في مجال محدد من العمل أو الأداء (العليان، ٢٠٢٤، ٣٥٧).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: درجة توظيف البرامج الإلكترونية الحديثة في الجامعات الحكومية السورية في جميع أعمالها، في المجالين الإداري والأكاديمي، وتقاس درجة التوظيف بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة.

- **الذكاء الاصطناعي:** دراسة القدرات الفكرية باستخدام النماذج الحاسوبية، ويركز على كيفية محاكاة التفكير البشري (المطيري، ٢٠٢٢، ١٥٠).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: مجموعة من تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) التي تعمل على تعزيز التعليم من خلال إمكانيات هائلة لدعم طرائق التدريس والتعلم واتخاذ القرار وتقديم الخدمات التعليمية والإدارية، وجعلها أكثر تخصيصًا وتكيفًا وفاعلية ومرونة.

- **أعضاء الهيئة التدريسية:** ويقصد بهم في البحث الحالي: المحاضرون الذين يعملون في مجال التدريس بجامعتي طرطوس واللاذقية، ممن يحملون مؤهلاً علمياً في أحد مجالات العلوم التطبيقية أو الإنسانية، ويحملون إحدى الرتب الأكاديمية الآتية: (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

الإطار النظري:

مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI): يمثّل الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم الحاسوب، وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسّس على افتراض أن ملَكة الذكاء يمكن وصفها بدقة بدرجة تمكن الآلة من محاكاتها. وهو مصطلح يتكّون من كلمتين، هما: الذكاء، والاصطناعي، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة؛ أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم، أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل "يصنع" أو "يصطنع"، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تميزاً عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم الآلات الحديثة (المقيطي، ٢٠٢١، ٩-١٠).

ويعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه: فرع من فروع الحاسوب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني، لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلاً من الإنسان، والتي تتطلب التفهم والتفكير والتكلم والسمع والحركة بأسلوب منطقي ومنظم. وترجع بدايته إلى التحول من النظم التقليدية الى استحداث برامج الحاسبات التي تتسم بمحاكاة الذكاء الإنساني في إجراء الألعاب، ووضع الحلول المناسبة لبعض الألغاز والتي

أدت بدورها الى نظم أكبر للمحاكاة، والتي تبلورت بعد ذلك وأصبحت نظماً للذكاء الاصطناعي (مكاوي، ٢٠١٨، ٢٤).

وبما أن الذكاء الاصطناعي هو محاكاة للذكاء البشري من خلال التطبيقات الحديثة وأجهزة الكومبيوتر إلا إنها ليست كل الأجهزة والتطبيقات تصنّف ضمن الذكاء الاصطناعي، فعندما نطلق مصطلح الذكاء الاصطناعي على نظام كومبيوتر يجب عليه أن يتضمن عدة صفات أهمها (زروقي وفالتة، ٢٠٢٠، ٦):

– القدرة على التعلم: أي اكتساب المعلومات ووضع قواعد هذه المعلومات.

– إمكانية جمع وتحليل هذه البيانات والمعلومات وخلق علاقات فيما بينهما، ويساعد في ذلك الانتشار المتزايد للبيانات العملاقة.

– اتخاذ قرارات بناءً على عملية تحليل المعلومات ليس فقط مجرد خوارزمية تحقق هدفاً معيناً منها.

أهمية الذكاء الاصطناعي: تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي فيما يأتي:

–الذكاء الاصطناعي بوصفه ثورةً له قدرة على تحقيق الذكاء الفائق.

–للذكاء الاصطناعي القدرة على التعلم الذاتي والتكيف، مما يتيح له التحسن والتطور المستمر.

–تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة والتقدم في مختلف المجالات (زيدان، ٢٠٢٣، ٣٩٠).

–يستخدم أسلوبًا مقارناً للأسلوب البشري في حل المشكلات المعقدة.

–يتعامل مع الفرضيات بشكل متزامن، وبدقة وسرعة عالية.

–يعمل بمستوى علمي واستشاري ثابت من دون تذبذب.

–محاكاة الإنسان فكراً وأسلوباً.

–يتطلب بناؤها تمثيل كميات هائلة من المعارف الخاصة بمجال معين.

–تقليص الاعتماد على الخبراء البشريين.

–القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.

–القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.

–القدرة على التفكير والإدراك، واكتساب المعرفة وتطبيقها.

–الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.

–وجود حل متخصص لكل مشكلة ولكل فئة متجانسة من المشاكل (جبار، ٢٠٢٤، ٥٠– ٥١).

تقنيات الذكاء الاصطناعي: يمكّن الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيقاته في التعليم من كشف حدود تعلم جديدة عن طريق إنشاء تقنيات مبتكرة. ونذكر منها الآتي:

– أنظمة التعليم الذكية: عبارة عن أنظمة حاسوبية صمّمت لتدعيم عملية التدريس والتعلم. فهي توفر دروساً مباشرة من دون الحاجة إلى تدخل المعلم. وتهدف إلى إدارة عملية التعلم بأسلوب فعال بواسطة العديد من تقنيات الحاسوب والذكاء الاصطناعي. فالتعليم الذكي نظام يضم مقررات تعليمية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، الذي يقوم بعملية المتابعة والتقييم لنشاط المتعلمين، وتقديم الإرشاد والتوجيه لهم بعد تحليله نقاط القوة والضعف لديهم.

- المحتوى الذكي: يقصد به تلك المنصات التي تنشئ محتوى متكاملاً وذكياً من خلال المزج بين أنشطة الممارسة والتقييم، هذا المحتوى يكون من خلال تحويل موارد تعليمية تقليدية كالكتب الورقية إلى موارد تعليمية رقمية.

- تقنية الواقع الافتراضي: تتمثل في القيام بمحاكاة تفاعلية توفر لمستخدمها شعوراً بأنه جزء من التجربة وذلك بتنقله داخلها، والتفاعل معها بواسطة أجهزة مساعدة على الاندماج الكلي في التجربة. بالتالي فهي تتيح للمتعلم تنمية قدراته والوصول لفهم عميق للبيانات العلمية المعقدة.

- الواقع المعزز: يتمثل في إنشاء واقع عرض مركب عن طريق دمج المشاهد، ومن ثم نقلها لمحيط المستخدم بعرض ثنائي أو ثلاثي الأبعاد. كما تسمح هذه التقنية بمحاكاة عمليات تعليمية معقدة، وإتاحة العديد من الخيارات التعليمية (رولا والحواتمة، ٢٠٢٤، ٣٩٤).

مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات:

حددت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ومنظمة اليونسكو (UNESCO) أهم مجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية بما فيها التعليم العالي:

المجال الأول- إدارة المؤسسات التعليمية ودعم المعلمين (المجال الإداري): ويُقصد به توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تسهِّل إدارة الإجراءات النظامية وأتمتتها بهدف دعم القرارات، وتقديم التوصيات سواء كانت على مستوى المؤسسات التعليمية أم على مستوى النظام التعليمي، والتي من شأنها رفع كفاءة الأعمال، وزيادة الإنتاجية، وتوفير الوقت والجهد ويمكن تقسيم التطبيقات التي تدعم المجال الإداري إلى الآتي:

أ- أتمتة المهام الإدارية: وتعني استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف أتمتة المهام الإدارية الروتينية في المؤسسات التعليمية تخفيفاً للأعباء الإدارية على المعلمين وتوفيراً للوقت والجهد المبذول في تطوير أنفسهم، وزيادة التفاعل مع الطلبة وتلبية احتياجاتهم.

ب- تحليل الأنماط واكتشافها: وهي التطبيقات التي تستخدم تقنيات التعلم الآلي للكشف عن الأنماط السلوكية المختلفة، وتحليلها للكشف عن نقاط الضعف لدى الطلبة، ومساعدة المعلمين أو صانعي القرارات في اتخاذ القرارات المناسبة أو تقديم توصيات لكيفية علاج نقاط الضعف والأساليب الأكثر فاعلية لإدارة التعليم (Miao et al., 2021,18).

ج- تقييم المهارات: ويعني دمج الذكاء الاصطناعي مع أدوات التعليم الرقمي والمحاكاة، لتقييم مهارات معينة، كحل المشكلات، والمهارات الاجتماعية، والعاطفية الضرورية بهدف دعم البيئات المستقبلية للعمل والاقتصاد في المجتمع (Vincent-Lancrin & Reyer, 2020, 10).

المجال الثاني- تمكين المعلمين وتعزيز التدريس (المجال الأكاديمي): ويُقصد به توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختصة في تبسيط عملية التعليم والتعلم، وتسهيل وصول الجميع إلى محتوى تعليمي عالي الجودة ومدى الحياة، بالإضافة إلى تعزيز التدريب عبر توفير أدوات تُمكِّن من التعليم المخصّص بناء على قدرات الطلبة وخلفياتهم التعليمية، وتحسين نتائج التعلّم، ويمكن تصنيف هذه التطبيقات إلى الفئات الآتية:

أ- تخصيص التعليم (التدريس الخصوصي): ويُقصد به استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الطلبة، والمساعدة في معرفة اهتمامات الطلبة واكتشاف نقاط قوتهم وضعفهم، بهدف تقديم المواد التعليمية والدورات التدريبية والأساليب التربوية المُتوافقة مع الاحتياجات، والمستوى الفردي لكل طالب منهم.

ب- تمكين وصول التعليم للجميع: وهو استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في إتاحة الفصول الدراسية وتمكين جميع الفئات من الاستفادة من التعليم، ومن الأمثلة على هذه الفئات الأشخاص الذين يتحدثون لغات مختلفة، أو ذوو الإعاقة السمعية أو البصرية، أو الذين يعانون ضعفًا في المهارات الاجتماعية أو اللغوية أو مهارات التواصل كأطفال التوحد وغير ذلك.

ج- تطوير المهارات والدعم السريع: ويعني توفير أدوات تعليمية ذاتية أو داعمة خارج الفصول الدراسية عبر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعرّف إلى الكلام للتفاعل مع الطلبة، ومساعدتهم وتسهيل إجراءات

معينة لهم، أو عبر تقديم الملاحظات والمعلومات ومساعدتهم في تطوير مهاراتهم وتحسين نقاط الضعف لديهم (Miao et al., 2021, 19- 24; Vincent-Lancrin & Reyer, 2020, 8).

دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، كالآتي:

- **دراسة المقيطي (٢٠٢١)، بعنوان: واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (الأردن).**

سعت هذه الدراسة إلى تعرف واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) عضو هيئة تدريس من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، واستخدمت استبانة لقياس درجة توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات العلمية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين توظيف الذكاء الاصطناعي وجودة أداء الجامعات الأردنية.

- **دراسة الفيفي والدلالعة (٢٠٢٢)، بعنوان: واقع توظيف تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة طيبة أنموذجاً) (السعودية).**

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع توظيف تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة. أظهرت النتائج أن معرفة أعضاء هيئة التدريس بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم كانت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وهناك فروق لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الدرجة العلمية ولصالح المحاضر في مجال (أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي)، بينما لم تظهر فروق دالة في مجال (درجة المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الكلية وسنوات الخبرة.

- **دراسة المصري (٢٠٢٢)، بعنوان: دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة للطلبة في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم (الأردن).**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة للطلبة في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة تم توزيعها على

عينة بلغت (٤١٠) من الطلاب والطالبات، وكشفت نتائج الدراسة أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما حصلت جودة الخدمات المقدمة للطلبة على درجة متوسطة، وأكدت النتائج عدم وجود فروق دالة في جودة الخدمات المقدمة للطلبة تعزى لمتغيري (الجنس، البرنامج الدراسي)، فيما وجدت فروق دالة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الدبلوم العالي والماجستير، كما بينت النتائج أن هناك دوراً إيجابياً لمجالات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات الطلابية بالجامعة الأردنية.

- **دراسة جبار (٢٠٢٤)، بعنوان: واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية (اليمن).**

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه توظيفها في التعليم العالي، اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (١١٤) فرداً من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي صنعاء وصعدة، وتكونت أداة البحث من استبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي جاءت بدرجة منخفضة، كما أن أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت بدرجة عالية، في حين جاءت تحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بدرجة عالية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في متوسط استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة تعزى إلى متغير (الجامعة، نوع الكلية، النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي، وفي استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات.

كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات كدراسة جبار (٢٠٢٤) ودراسة الفيفي والدلالعة (٢٠٢٢) ودراسة المقيطي (٢٠٢١) في اختيار العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فيما اختلف مع بعض الدراسات التي كانت عينتها من طلبة الجامعات كدراسة المصري (٢٠٢٢). هذا ويعدّ البحث الحالي من الأبحاث القليلة الأولى التي تبحث في درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي طرطوس واللاذقية.

وعليه تحققت الإفادة من الدراسات السّابقة في الاطلاع على المنهجية العلمية المتبعة فيها، وفي تصميم أداة البحث، ومقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

أدوات البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث الحالي كدراسة حنان (٢٠٢٥) ودراسة جبار (٢٠٢٤) ودراسة المقيطي (٢٠٢١)، توصلت الباحثة إلى تصميم الاستبانة، وقد بلغ عدد بنودها (٤٠) بنداً موزعة على محورين: المجال الإداري ويضم (٢٠) بنداً، والمجال الأكاديمي ويضم (٢٠) بنداً. وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه البنود.

- **صدق الاستبانة:** حُسب صدق الأداة بطريقتين:

أ- **صدق المحتوى:** وذلك بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كليتي التربية بجامعتي طرطوس واللاذقية، للتحقق من ملاءمة بنود الاستبانة، وسلامة الصياغة اللغوية. وقد

اقترح إعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعضها أو استبدالها ببنود أكثر مناسبةً، وعدّلت الاستبانة في ضوء الملاحظات المذكورة.

ب- الصدق الذاتي: يحسب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة (عبد الهادي، ٢٠٠١، ٣٨٨)، ومعامل ثبات الاستبانة كما سيتضح لاحقاً (٩٢.٠)، ووفقاً لذلك يكون معامل الصدق الذاتي (٠,٩٥) وهو معامل صدق عالٍ.

ج- صدق الاتساق الداخلي: جرى التأكد من الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة بحساب معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٧- ٠,٨٩)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية لكل محور. كما جرى استخراج معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول (٢):

الجدول (٢): معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	المجال الإداري	المجال الأكاديمي	الدرجة الكلية
المجال الإداري	١	٠,٧٦ **	٠,٩٠ **
المجال الأكاديمي		١	٠,٨٦ **
الدرجة الكلية			١

يتّضح مما سبق أنّ كافة بنود الاستبانة ذات ارتباط قوي مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥) وبهذا جرى التأكد من صدق الأداة، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

- **ثبات الاستبانة:** جرى التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين، هما:

أ- الثبات وفق إعادة التطبيق (Test-Retest): ويعني مقدرة الأداة التي يستخدمها الباحث على إعطاء نتائج مطابقة للنتائج التي تعطيها في المرة الأولى في حال أُعيد تطبيق هذه الأداة عدة مرات، على نفس الأشخاص وفي ظروف متشابهة. وفي البحث الحالي طُبِّقت الاستبانة على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني (20) يوماً بين المرة الأولى والمرة الثانية، وجرى حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بالنسبة إلى لاستبانة ككلّ، وقد بلغ معامل الثبات (0.90) مما يشير إلى ثبات عالٍ للاستبانة.

ب- الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): ووفقاً لهذه الطريقة بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة ككلّ، وقيمة ثبات كل محور من محاورها على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (٣): معامل ثبات الاستبانة ككلّ، وكل محور من محاورها

محاور الاستبانة	معامل ألفا كرونباخ
المجال الإداري	٠,٩٠
المجال الأكاديمي	٠,٩٤
الدرجة الكلية	٠,٩٢

يتّضح من الجدول (3) أن معامل ثبات الاستبانة ككلّ (0.92)، أما محاور الاستبانة فيتراوح ثباتها بين (0.90–0.94)، وفي هذا السياق يرى (شواهين) أنّ معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (٠,٧) يعد مقبولاً في مثل هذه المقاييس (شواهين، ٢٠١٩، ١٤٠)، الأمر الذي يؤكد ثبات الاستبانة ومناسبتها لأغراض البحث الحالي.

نتائج البحث:

انطلق البحث من أسئلة وفرضيات عدة لا بدّ من اختبارها، فأخضعت البيانات التي حصل البحث عليها للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) لتفسير الإجابات واستخلاص النتائج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للبحث: ما درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وعليه تمّ تحديد قيم المتوسطات على النحو الآتي: (١– ١,٧٩ منخفضة جداً، ١,٨– ٢,٥٩ منخفضة، ٢,٦– ٣,٣٩ متوسطة، ٣,٤– ٤,١٩ مرتفعة، ٤,٢– ٥ مرتفعة جداً)، والجدول الآتي (٤) يوضّح درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كما هو مبيّن:

الجدول (4): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبانة وعلى مستوى الاستبانة ككلّ

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المجال الإداري	2.٨٥	١,١٠	متوسطة
2	المجال الأكاديمي	2.٥٩	٠,٩٥	منخفضة
الاستبانة ككلّ		2.57	1.01	منخفضة

يتّضح من الجدول (٤) أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية الحكومية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جاءت منخفضة على مستوى الاستبانة الكلية بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (١,٠١)، إذ جاء توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الإداري بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (١,١٠)، وفي المجال الأكاديمي بدرجة منخفضة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة البحث في هذا المجال (٢,٥٩) والانحراف المعياري (٠,٩٥).

تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة جبار (٢٠٢٤) التي أظهرت أن توظيف أعضاء هيئة التدريس تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي جاء بدرجة منخفضة، بينما تختلف مع دراسة المصري (٢٠٢٢) ودراسة المقيطي (٢٠٢١) التي أظهرت أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي كانت متوسطة، كما تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الفيفي والدلالعة (٢٠٢٢) في أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي كانت عالية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى حداثة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والجامعات الحكومية السورية، وحاجتها إلى كثيرٍ من البرمجة والخوارزميات التي تتطلب وقتًا وجهدًا في الإعداد والتحضير والتدريب، سواءً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية أم الطلبة أم حتى الموظفين والعاملين في المجال الإداري في الجامعة. فضلاً عن التكلفة العالية لنشر واستخدام هذه التطبيقات وتفعيلها في المقررات الدراسية أو البرامج التدريبية، الأمر الذي أدى إلى اقتصار استخدام بعض هذه التطبيقات على بعض الجوانب التعليمية في عدد من الكليات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي ككليات هندسة المعلوماتية والحواسيب، وبعض الجوانب الإدارية في الجامعات الحكومية السورية، كاستطلاع آراء

الطلبة مثلاً من خلال الاستبانات الإلكترونية فيما يتعلق بالخدمات الجامعية، وإنشاء موقع إلكتروني للجامعة لإبراز تميز أنشطتها وإنجازاتها، وتحديث قاعدة معلومات وبيانات الجامعة كلما دعت الحاجة لذلك، بالإضافة إلى توفير شبكة حاسوبية ذات سرعة معقولة متاحة لكل منتسبي الجامعة.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

لاختبار صحّة هذه الفرضية؛ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية لفحص الفروق التي تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الإداري	أستاذ	٣٠	٣,١٥	١,٠٤
	أستاذ مساعد	٣٥	٣,١٠	١,٠٦
	مدرس	٤٠	٣,١٨	٠,٩٨
المجال الأكاديمي	أستاذ	٣٠	٣,٢٥	٠,٩٣
	أستاذ مساعد	٣٥	٣,٣٣	٠,٨٩
	مدرس	٤٠	٣,٢١	٠,٩١
الدرجة الكلية لمحور توظيف الذكاء الاصطناعي	أستاذ	٣٠	٣,١٨	٠,٩٨
	أستاذ مساعد	٣٥	٣,١٢	١,١٠
	مدرس	٤٠	٣,١٧	٠,٩٩

يلاحظ من الجدول (٥) اختلاف في المتوسطات الحسابية لمجالات محور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والدرجة الكلية للمحور تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ولحساب الفروق الإحصائية على الدرجة الكلية لمحور توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعة، أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور ككل، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لحساب الفروق على الدرجة الكلية لمحور توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعة تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	٢,٥٣	٤	٠,٥٨	١,٢٢	٠,٢٨	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	٢٨,٤٦	١٠٠	٠,٢٦			
الكلي	٣٠,٩٩	١٠٤				

تشير نتائج الجدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية الحكومية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً

لمتغير الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة اختبار F (١,٢٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً كما يظهر من الدلالة الإحصائية. تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة جبار (٢٠٢٤)، ودراسة الفيفي والدلالعة (٢٠٢٢)، ودراسة المقيطي (٢٠٢١).

وهذا يعود إلى تقدير أعضاء الهيئة التدريسية– سواء أكانوا أساتذة أم أساتذة مساعدين أم مدرسين– أهميةَ توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس جميع المواد الدراسية بمختلف الأقسام، فهم يرون أنها تحول المادة من معلومات مجردة إلى واقع حقيقي أمام الطالب، ولتطبيق ذلك ينبغي عرض طرق توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والمعزز في البيئة التعليمية الجامعية. كما يعني من منظور آخر اتفاق آراء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية بأن الرتبة الأكاديمية ليس لها أثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية، فالجميع أكد أنه في حال إتاحة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي سيكون بمقدور جميع أعضاء الهيئة التدريسية مهما كانت رتبهم الأكاديمية (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) استخدام هذه التقنيات في المجالين الأكاديمي والإداري على حد سواء.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لاختبار صحة هذه الفرضية، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية لفحص الفروق التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الإداري	أقل من ٥ سنوات	٣٨	٣,٢٤	٠,٨٨
	من ٥– ١٠ سنوات	٣٤	٣,١٩	٠,٩٧
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٣,١٠	١,٠٦
المجال الأكاديمي	أقل من ٥ سنوات	٣٨	٣,٠٧	١,١٢
	من ٥– ١٠ سنوات	٣٤	٣,١١	١,٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٣,١٥	١,٠٤
الدرجة الكلية لمحور توظيف الذكاء الاصطناعي	أقل من ٥ سنوات	٣٨	٣,١٨	١,٠٢
	من ٥– ١٠ سنوات	٣٤	٣,١٥	١,٠٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٣,١٦	١,٠٠

يلاحظ من الجدول (٧) اختلاف في المتوسطات الحسابية لمجالات محور توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والدرجة الكلية للمحور تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ولحساب الفروق الإحصائية على الدرجة الكلية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعة، أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور ككل، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One– Way ANOVA) لحساب الفروق على الدرجة الكلية لمحور درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	٤,٣٦	٤	٠,٦٤	١,٣٥	٠,٣١	غير دال إحصائياً

داخل المجموعات	٢٨,١٢	١٠٠	٠,٢٩			
الكلي	٣٢,٤٨	١٠٤				

تشير نتائج الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لمحور توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة اختبار F (١,٣٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً كما يظهر من الدلالة الإحصائية. تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها كل من دراسة جبار (٢٠٢٤)، ودراسة الفيفي والدلالعة (٢٠٢٢)، ودراسة المقيطي (٢٠٢١).

وهذا يعود إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية مهما بلغ عدد سنوات خبرتهم يؤمنون بأن الذكاء الاصطناعي يساعد على تكييف التعلم مع متطلبات كل طالب بشكل فردي، ويسهم في تقليل الأعباء الإدارية على أعضاء هيئة التدريس من خلال أتمتة بعض المقررات الدراسية؛ مما يسمح لهم بالتركيز على التدريس، وكذلك تحسين دقة التقييم الأكاديمي للطلبة وفعاليته، وفي المجال الإداري إن تطبيق الجامعات الحكومية للذكاء الاصطناعي يعني تحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة رقمية، باستخدام مختلف البرامج والتقنيات الرقمية في الإدارة، لكن الواقع في الجامعات يعكس درجة متوسطة في توظيف هذه التقنيات كما تبين سابقاً. كما يعود تفسير هذه النتيجة إلى اتفاق آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعتي طرطوس واللاذقية على أن متغير عدد سنوات الخبرة ليس له أثر على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية، رغم اختلافهم في سنوات الخبرة، وهذا لا يعني إغفال أهمية الخبرة، وما يتمتع به أصحاب الخبرات من إمكانات معرفية ومهارات في التدريس، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي في المجالين الأكاديمي والإداري.

مقترحات البحث:

بناءً على نتائج البحث أمكن التوصل إلى المقترحات الآتية:

-تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين في الجامعات الحكومية السورية لاكتساب مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالين الإداري والأكاديمي.

-وضع خططاً منظمة وهادفة لتطوير بيئات التعلم الجامعي في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

-ضرورة الالتزام بتوظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

-إنشاء مركز للذكاء الاصطناعي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يمكّن من إنتاج البرامج التعليمية من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

-تعزيز الشراكة بين الجامعات السورية والشركات التكنولوجية لإيجاد حلول تعليمية مبتكرة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

-إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث لتطوير جودة التعليم العالي في الجامعات الحكومية السورية والخاصة؛ مثل: التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الجامعات.

المراجع:

- بكر، عبد الجواد السيد؛ وطه، محمود إبراهيم. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي: *سياساته برامجه وتطبيقاته في التعليم العالي: منظور دولي*. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٣٨ (١٨٤)، ٣٨٣- ٤٣٢.
- جبار، يوسف يحيى علي. (٢٠٢٤). *واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية*. مجلة جامعة صعدة، ٢ (٣)، ٣٣- ١٠٤.
- حنان، بوشلاغم. (٢٠٢٥). تأثير *تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعة جيجل*. مجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر، ١٠ (١)، ١٠٥- ١١٨.
- رولا، محمد محمود حميدان؛ والحواتمة، محمد خلف. (٢٠٢٤). *دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين*. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ٤ (١)، ٣٨٩- ٤١٩.
- زروقي، رياض؛ وفالته، أميرة. (٢٠٢٠). *دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي*. *المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٤ (١٢)، ١- ١٢.
- زيدان، رنا عبد علي. (٢٠٢٣). *دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في العراق*. *المجلة العراقية التربوية*، ٢ (١٢)، ٣٨٥- ٣٩٧.
- السمير، علي حسين. (٢٠١٥). *التجربة السورية في مجال الجودة في مؤسسات التعليم العالي*. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مصر*، ٦ (٨)، ١٢٩- ١٤١.
- شواهين، خير. (٢٠١٩). *توجّهات حديثة في القياس والتقويم التربوي*: ١٠٠ استراتيجية عملية. دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
- عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠١). *القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي*. ط٢ منقحة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- العليان، فاطمة. (٢٠٢٤). *واقع توظيف الذَّكاء الاصطناعي (AI) في تدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسي في مدينة دمشق من وجهات نظر المعلّمين*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٤٠ (١)، ٣٥٣- ٣٦٨.
- الفيفي، حسن سلمان؛ والدلالعة، أسامة محمد. (٢٠٢٢). *واقع توظيف تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* (جامعة طيبة أنموذجاً)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٨٥ (١)، 717-795.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. ط٣، دار الكتب للنشر، صنعاء، اليمن.
- المصري ، نور عثمان. (٢٠٢٢). *دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم*. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨ (٢، ٩)، ٢٦٥- ٢٩٠.

- المطيري، علياء زيد. (٢٠٢٢). *أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى*. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٧ (١)، ١٤٥-١٧٦.

- المقيطي، سجود أحمد محمود. (٢٠٢١). *واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط الأردن.

- مكاوي، مرام عبد الرحمن. (٢٠١٨). *الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم*. مجلة القافلة، أرامكو، السعودية، ٦٧ (٦)، ٢٢- ٢٥.

- ملتقى الذكاء الاصطناعي بدمشق: *تجارب ملهمة ورؤى لمستقبل سوريا الرقمي*. (٢٠٢٥، نيسان ١٤-١٧). تجارب ملهمة نحو مستقبل سوري واعد. ملتقى سوريا التقني، مؤسسة سند الشباب، المنتدى السوري والوكالة الإعلانية "Y2AD " وجامعة دمشق ١٤/٤/ ٢٠٢٥م. استرجع بتاريخ ٢١/٧/ ٢٠٢٥م من: https://yallasyrianews.com/article/%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%

- المؤتمر الدولي الأول للذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٤، أيلول ١١- ١٤). *جامعتا دمشق وعجلون الوطنية بالتعاون مع مركز الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في اتحاد الجامعات العربية*، ١١/٩/ ٢٠٢٤م. استرجع بتاريخ ٣/٣/ ٢٠٢٥م من:

https://almalsyria.com/2024/09/11/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%

-MIAO, F.; HOLMES, W.; HUANG, R. & ZHANG, H. (2021). *AI and Education: A Guidance for Policymakers. UNESCO Publishing.* Retrieved on 9/7/2025 from: https://cit.bnu.edu.cn/docs/2021-04/20210419161526594490.pdf.

-OCANA-FERNANDEZ, Y.; VALENZUELA FERNANDEZ, L. & GARRO- ABURTO, L. (2019). *Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education. Propósitos y Representations, 7* (2), 536-568.

-*OECD. (2020). Report for the G20 Digital, Economy Task Force Saudi Arabia. "Examples of AI National policies*. Paris. Retrieved on 9/3/2025 from: http://www.oecd.org/termsandconditions.

-TAYLOR, C. (2023). *The Future is Now: Exploring the Importance of Artificial Intelligence*. The Geopolitics. Retrieved on: 10/4/2025 from: https://thegeopolitics.com/the-future-is-now-exploring-the-importance-of-artificial-intelligence/.

-VINCENT-LANCRIN, S. & REYER, R. V. (2020). *Trustworthy Artificial Intelligence (AI) in Education: Promises And Challenges*. Organization for Economic Co-operation and Development (OECD), 1-18.

-YU, H. (2024). Reflection on Whether Chat GPT Should Be Banned by Academia from the Perspective of Education and Teaching. *Frontiers in Psychology*, (14), 1-12.

الملاحق

أداة البحث بصورتها النهائية

الأستاذ الدكتور..... المحترم

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: **درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية في جامعتي طرطوس واللاذقية)**، ولتحقيق هداف الدراسة، تم تطوير استبيان مكون من جزأين :

الأول: يتضمن البيانات الديمغرافية.

الثاني: محور توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الحكومية السورية؛ يتضمن (40) فقرة، وله بعدان: المجال الإداري والمجال الأكاديمي.

وتتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج " ليكرت" الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

فأرجو التكرم بوضع الإشارة في المكان المخصص على الاستجابة الملائمة من وجهة نظركم علماً بأن المعلومات ستعامل بكامل السرية، وستستخدم لأغراض البحث والدراسة العلمية، شاكرين لكم تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحثة

الجزء الأول :البيانات الديمغرافية:

أرجو منكم وضع إشارة (√) في مكان الدائرة المناسبة:

سنوات الخبرة :أقل من 5 سنوات ◯ من 5 سنوات إلى10 سنوات ◯ أكثر من ١٠ سنوات ◯

الرتبة الأكاديمية :أستاذ ◯ أستاذ مساعد ◯ مدرس ◯

الجزء الثاني: محور توظيف الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الإداري: **يساعد الذكاء الاصطناعي في:**						
١	حل المشكلات المتعلقة بدوام منتسبي الجامعة.					

٢	عملية صنع القرارات الجامعية الهامة.					
٣	إتاحة المعلومات والأنظمة والقوانين الجامعية لجميع منتسبي الجامعة.					
٤	تحديث قاعدة معلومات وبيانات الجامعة كلما دعت الحاجة لذلك.					
٥	نشر جميع الإحصائيات الجامعية لتكون متاحة لمنتسبي الجامعة في كل وقت ومكان.					
٦	توفير قنوات متعددة لعقد الاجتماعات المختلفة لمنتسبي الجامعة.					
٧	تسجيل الطلبة لمقرراتهم الدراسية حسب خطة إلكترونية محكمة.					
٨	توفير نظام مالي ومرن ييسر دفع رسوم الطلبة المترتبة عليهم.					
٩	الحرص على تقليل نفقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمنتسبين خارج نطاق الدوام الرسمي.					
١٠	تبني التطبيقات الذكية الأكثر حداثةً لتطوير العمل الجامعي.					
١١	توفير النماذج التي يحتاجها الطالب خلال حياته الجامعية بسهولة ويسر.					
١٢	إعداد قاعدة بيانات بالأثاث الجامعي لتسهيل متابعة صيانته بشكل منظم.					
١٣	توفير شبكة حاسوبية ذات سرعة معقولة متاحة لكل منتسبي الجامعة.					
١٤	توفير أنظمة وبرامج تساعد على ربط الوحدات الجامعية المختلفة معا بما يوفر مشاركة في المعلومات والبيانات.					
١٥	إنشاء موقع إلكتروني للجامعة لإبراز تميز أنشطتها وإنجازاتها.					
١٦	توفير نظام بريد إلكتروني بما يتناغم مع آخر التطبيقات الذكية لجميع منتسبي الجامعة.					
١٧	توفير أحدث برامج التدريب المختصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لجميع منتسبي الجامعة.					
١٨	توفير خبراء ومختصين لتطوير الذكاء الاصطناعي المستخدم بالجامعة.					
١٩	اجتذاب الجامعة أعضاء هيئة التدريس ممن يتقنون توظيف الذكاء الاصطناعي.					
٢٠	الحث على تفعيل الذكاء الاصطناعي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.					
المحور الثاني : توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي: **يساعد الذكاء الاصطناعي في:**						
٢١	تمكين أعضاء هيئة التدريس الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئة تعليمية محفزة.					
٢٢	تعزيز شرح موضوعات المقرر الدراسي بأشكال متعددة الأبعاد للمحتوى الرقمي من خلال تطبيقات الواقع المعزز Augmented Reality.					
٢٣	استخدام الألعاب التعليمية الذكية القائمة على التشويق والتحدي					

	والخيال والمنافسة في العملية التعليمية.					
٢٤	إتاحة فرصة التفاعل الآلي في المقرر الدراسي باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي Virtual Reality.					
٢٥	استخدام محركات البحث التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، مثل: محركات البحث الكتابي والصوتي والصوري في جوجل.					
٢٦	تقديم الحلول المناسبة لمشكلات الطلبة ذوي الخبرة البسيطة من خلال برامج النظم الخبيرة Expert Systems.					
٢٧	تحويل بعض النصوص المكتوبة في المقرر الدراسي إلى ملفات صوتية مسموعة من خلال تطبيقات صناعة الصوت Industry Audio .					
٢٨	تنفيذ الطلبة واجباتهم المنزلية من خلال تطبيقات ذكية عديدة.					
٢٩	تحليل أداء الطلبة وإبراز نقاط القوة والضعف لديهم، وتقديم الدعم اللازم من خلال تطبيقات التقييم الذكي Smart Evaluation.					
٣٠	عقد شراكات عالمية لاستحداث أحدث التخصصات الجامعية لمواكبة حاجات العصر.					
٣١	توفير نظام تقييمي مستمر لأداء عضو هيئة التدريس والطالب الأكاديمي.					
٣٢	عقد لقاءات علمية مع أعضاء هيئة التدريس مثل المؤتمرات.					
٣٣	دعم مقدرات منتسبي الجامعة في اكتساب المعرفة كل في مجال تخصصه.					
٣٤	المشاركة في الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات الأكاديمية التابعة لجامعات أخرى.					
٣٥	عمل اجتماعات دورية للطلبة لبحث مشكلاتهم الأكاديمية.					
٣٦	توفير نظام اتصال مرن يسمح بتواصل جميع أطراف المعنيين بالعملية الأكاديمية.					
٣٧	إجراء الأبحاث العلمية التي تساهم في حل مشكلات المجتمع.					
٣٨	إتاحة الإنتاج العلمي للجامعة لجميع المنتفعين عالمياً.					
٣٩	إبراز المبدعين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات البحث العلمي.					
٤٠	استخدام تطبيقات الترجمة التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي Google Translate.					